عنايةُ عُلماءِ الجزائر برواية الصَّحيحَين

ـ روايةُ عيسى بن محمّد الثعالبيّ للصَّحيحَين من خلال كتابه "كنز الرّواة" أنموذجا –

Algerian scholars' interest in the narration of the two Sahihs -Issa bin Muhammad al-Tha'alibi's narration of the two Sahihs through his book "Kanz al-Ruwat" as a model-

ط د. توفيق بن شادي[1، 3، 4]، **أ د. مصطفى حميداتو**[2]

[1، 2] **جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، (الجزائر)**

[3] **مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشّريعة**

[4] **المؤلف المراسل**(Corresponding Author): **toufik.benchadi@univ-batna.dz**

تاريخ الاستلام: 2024/12/30 **تاريخ القبول للنشر**: 2025/12/12 **تاريخ النشر**: 2025/12/31

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: يهدفُ هذا البحثُ إلى إبراز عناية عُلماءِ الجزائر برواية الصَّحِيحَين- البُخاريّ ومُسلم-؛ وذلك من خلال إيراد أسانيد أحد أعلام الجزائر لهذين الكتابَيْن؛ وهو العلاّمة أبو مهدي عيسى بن محمّد الثعالبيّ -أحد أعلام القرن الحادي عشر هجريّ-؛ اعتمادا على ما رواه في مُعجمه " كنز الرّواة المجموع"، هذا المعجم الذي جمع فيه صاحبُه مروياتِه عن شيوخه، بترتيب وتبويب لم يُسبق إليه، مع إيراده للكثير من الفوائد والنِّكات العلميّة المتعلّقة بالأسانيد والمتون.

الكلمات المفتاحية: أسانيد؛ علماء الجزائر؛ الصّحِيحان؛ الثّعالبيّ.

Abstract:

This research aims to highlight the interest of Algerian scholars in the narration of the two Sahihs - Bukhari and Muslim - by citing the chains of transmission of one of the Algerian scholars for these two books, the scholar Abu Mahdi Issa Ibn Muhammad al-Tha'alibi - one of the scholars of the eleventh century AH - based on what he narrated in his dictionary "Kanz al-Rawat al-Majmu'", this dictionary in which its author collected his narrations from his sheikhs in an arrangement and classification that was not preceded, while citing many benefits and scientific anecdotes related to the chains of transmission and texts.

***key words**:* chains of transmission, Algerian scholars, two Sahihs, al-Tha'alibi.

مقدّمة:

لقد كان لعلماء الجزائر إسهامٌ بالغٌ في إثراء الدّرس الحدِيثيّ والعناية بالسّنة النّبوية الشّريفة، وذلك لكونها المصدر الثّاني من مصادر التّشريع؛ حيث امتدت عنايتهم بها إلى البدايات الأولى للفتح الإسلاميّ لبلاد المغرب، فارتقت أسانيدهم إلى أقطاب الرّواية، وسَمَتْ هِممُهم إلى شرح المصنّفات الحديثيّة الكُبرى. وتظهر هذه الإسهامات جلّيا فيما تركه هؤلاء الأعلام من مصنّفات قيّمةٍ -مع أنّ أكثرها اليوم بين مخطوط ومفقود-؛ إذْ لا تكاد تخلو أكثرُ كُتب الحديث شُهرة من الإحالة عليهم وعلى مصنّفاتهم؛ وذلك لما كان لهُم من عظيم سَبْق وكبير تميّزٍ في التّأليف، كما تظهر هذه الإسهامات -أيضا – عند مُطالعة كُتب التّراجم والتّاريخ التي تزيّنت بأسماء أعلام المغرب الأوسط الذين ذاع صيتُهم وعَلَت مناراتهم في ميدان الحديث وعلومه.

وقد تنوّعت عناية علماء الجزائر بالسّنة النّبويّة؛ فمنها ما تعلّق بشرح الحديث وبيان معانيه، واستنباط الأحكام الشّرعية منه، ومنها ما تعلّق بدراسة الأسانيد وبيان عِللها والحُكم عليها وعلى رواتها.

والأمثلة على هذه الجهود المتنوّعة كثيرةٌ لا يمكن -بحالٍ- حصرها، ففي شرح الحديث -مثلا- تبرز لدينا أسماء عديدةٌ؛ منها: أحمد بن نصر الدّاوُدِيّ التّلمسانيّ (ت 402ه)[1]، صاحب كتاب "النّصيحة"؛ الذي يُعدُّ أوّل شَرْح كامِل لصحيح البُخاريّ، وله -أيضا- كتاب "النّامي" في شرح موطأ الإمام مالك، ويَبرز لدينا -أيضا- اسم: محمّد بن يوسف السّنوسيّ الحسنيّ (ت895 ه)[2]؛ صاحب كتاب" مُكمّل إكمال الإكمال " في شرح صحيح مسلم، وله -أيضا-كتابٌ في شرح البُخاريّ.

وفي مصطلح الحديث نجد اسمَ: محمّد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التّلمسانيّ (ت 842ه)[3]، المعروف بالحفيد، صاحب " الرّوضة"؛ وهي رجز في عِلم الحديث، وصاحب كتاب "مختصر الحديقة"، وهي رجز اختصر فيه ألفيّة العراقيّ.

وفي علم الرّجال يسطع اسم: محمّد بن الحسن بن مخلوف المزيلي الرّاشديّ (ت 868ه)[4]، المعروف باسم أبركان؛ صاحب" المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ "، وكتاب " الزّند الواري في ضبط رجال البخاريّ "، وكتاب " فتح المبهم في ضبط رجال مسلم "، وكذا اسم: أحمد بن يوسف بن ناصر أبو زيان البسكري، الذي ألّف كتابا في تاريخ الرّواة بلغ مائة مجلد ولم يُكمله[5].

وفي مجال الرّواية والعناية بالأسانيد؛ نجد اسم العلاّمة أحمد بن قاسم البّونيّ (ت 1139 ه)[6]؛ صاحب "شذا الرّوانيد بذكر بعض المهمّ من الأسانيد"، وأيضا عيسى بن محمّد الثعالبيّ (ت 1080ه)[7]؛ صاحب كتاب "كنز الرّواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع"، هذا الأخير -الكنز- تميَّز بحُسن التّرتيب والتّبويب، كما اشتَمل -أيضا- على فوائد ونُكت علميّة عظيمة، إضافة إلى المكانةِ الرّفيعة التي عُرف بها مؤلِّفه -الثّعالبيّ-.

إنّ عناية الإمام الثّعالبيّ بمجال الرّاوية؛ يدفعنا إلى السّؤال عن جهوده في رواية كُتب السُّنّة؛ خاصّةً منها الصّحيحان، حيث يُعدُّ الكتابان أحد أبرز وأهمّ المصادر الحديثية التي لاقت اهتماما بالغا من العُلماء في جميع الأعصار والأقطار، فما مدى عناية الثّعالبيّ بروايتها؟ وما مدى اهتمامه بتحصيل أسانيدها؟

ولم أقف – على حدّ بحثي- على دراسات سابقة عُنيت ببحث هذه المسألة بشكل تفصيليّ؛ إلاّ إذا استثنينا مقدّمة تحقيق كتاب "الكنز" التي أعدّها الدّكتور عبد العزيز دخان؛ فقد أطال النّفس في الحديث عن الثّعالبيّ وعن كتابه وقيمته العلميّة، دون الاستفاضة في الحديث عن أسانيده للصّحيحين.

وبغرض الوصول إلى الهدف المرغوب؛ استعملت المنهج الاستقرائيّ، وذلك بتتبّع واستخراج أسانيد الثّعالبيّ للصّحيحَين من كتابه " كنز الرّواة"؛ فانتظمت الدِّراسة في مقدّمة ومبحثين وخاتمة:

- المبحث الأوّل: عيسى بن محمّد الثّعالبيّ وكتابه "كنز الرّواة".
- المبحث الثانيّ: أسانيد الثّعالبيّ للصّحيحين.
- خاتمة.

المبحث الأوّل: عيسى بن محمّد الثعالبيّ وكتابة "كنز الرّواة"

سيتناول هذا المبحث التّعريف بالإمام عيسى الثّعالبيّ؛ وذلك من خلال ما ورد في كُتب التّراجم والسّير والرّحلات، كما سيتناول -أيضا- تعريفا بكتابه "الكنز"؛ ببيان منهج المصنِّف فيه، وإبراز القيمة العلميّة للكتاب.

المطلب الأوّل: التّعريف بالإمام أبي مهدي عيسى الثّعالبيّ[8].

هُو أبو مَهدي؛ ويُكْنَى -أيضا- بأبي مَكتوم، عيسى بن محمّد بن أحمد[9] بن عامر بن عياد جار الله، الهاشميّ الزَّيْنَبِيُّ الجَعفَريّ المالكيّ الثّعالبيّ، "الجزائريّ أصلا، المكيّ هِجرة ومَدفنا"[10]، عشيرته ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه[11].

وُلد بزواوة سَنة (1020هـ)؛ وفيها حفظ القرآن الكريم واستظهر بعض المتُون في العربيّة والفِقه والمنطق على شُيوخ بلده، ثمّ ارتحل إلى الجزائر العاصِمة طلبا للعِلم، وأخذ فيها عن سعيد بن إبراهيم قدُورة الجزائريّ[12]، وأجازه بجميع مروياته، و كذا أحمد بن المبارك الملّقب بالتّواتي، وفيها التقى بالعلاّمة عليّ بن عبد الواحد الأنصاري الفيلالي السِّجِلْماسِيّ[13] عند نُزوله بها قادما من فاس؛ فلازمه ما يزيد على عشْر سَنوات، وتزّوج ابنته وصار من خاصّته، وقرأ عليه كُتبا كثيرة في علوم مختلفة؛ فسمع منه صحيح البُخاريّ، والشِّفا، وألفيّة العراقيّ وشُروحها، ومختصر خليل وشروحه، والرّسالة وشُروحها، وتحفة الحُكّام، وجَمع الجوامع للسّبكيّ، وأصول ابن الحاجب وشرحه، وأمّ البراهين للسّنُوسيّ، وألفيّة ابن مالك، ولاميّة الأفعال، وفي البلاغة تلخيص المفتاح، وفي المنطق الجُمل للخونجي مع شرحه، وكتاب ايساغوجي، وغيرها من الكُتب، وظلّ مُلازما له إلى حين وفاته.

وكان في فترة مكوثه بالجزائر متنقلا بين زواوة وقسنطينة وبسكرة وغيرها من الحواضر العلميّة؛ إذ قرأ في قسنطينة على الشّيخ عبد الكريم بن محمّد الفكّون، كما دخل تونس -قبل ذلك- وقرأ على شيوخها؛ منهم تاج العارفين البكريّ.

وفي سنة (1061هـ) توجه لأداء مناسك الحجّ، ومكث بالحرمين مجاورا لمدة سَنَتين، وأقبل فيها على نشر العلم حتى ذاع صيته، وأخذ فيها عن محمّد بن علاء الدّين البابليّ، وأحمد بن محمّد صفيّ الدّين الدّجاني القُشاشيّ، وعبد العزيز بن محمّد الزَّمْزَمِيّ، وزين العابدين بن محيي الدّين عبد القادر الطّبريّ وأخيه أبي

الحسن، وأختيهما: مباركة وزين الشّرف، وابن الجَمَال المصريّ، وتاج الدِّين بن أحمد المالكيّ، وأحمد بن عليّ باقُشَير وغيرهم.

ارتحل الثّعالبيّ -بعد ذلك- إلى مصر سنة (1064هـ)، ومكث فيها سنتين، حيث أخذ في القاهرة عن شيخ المالكيّة: أبي الحسن عليّ بن محمّد الأجهوريّ، وشهاب الدّين أحمد بن محمّد الخَفَاجيّ الحنفيّ، وأبي الحسن إبراهيم بن محمّد الميمُونيّ الشّافعيّ، وأبي الحسن عليّ المصريّ...، كما قادته الرّحلة إلى الصّعيد وأخذ فيها عن عالمها أبي الحسن عليّ المصريّ.

وبعد هذه الرحلة الحافلة بالعلم عاد الثعالبيّ إلى أرض الحجاز، واستقرّ بمكّة، ومكث فيها بقيّة حياته ناشرا للعِلم؛ إلى أن تُوفي بها ضُحى يوم الأربعاء الرّابع والعشرين من رجب سنة (1080هـ)[14]، ودفن آخر النّهار بالحُجون من المصلّى في دكّة فوق مقبرة ابن عراق.

وقد انتفع بالثّعالبيّ طلابٌ كثيرون؛ منهم: إبراهيم بن حسن الكورانيّ، وأحمد بن سعيد المُجَيلِدِيّ، ومحمّد بن سليمان الفاسيّ الرُّودانيّ، وعبد الله بن سالم جمال الدّين البصريّ، وعبد الله بن محمّد بن أبي بكر أبو سالم العياشيّ، وعبد الملك بن حسين العصاميّ، ومحمّد بن أبي بكر بن أحمد ابن علويّ الشَّلِّيّ، ومحمّد تاج الدّين ابن القاضي عبد المحسن القلعي، ومصطفى بن فتح الله الحمويّ، ويحيي بن محمّد بن محمّد النّائلي الشّاويّ... وغيرهم كثير[15].

كما ترك الثّعالبي تُراثا علميّا كبيرا؛ منها كُتبه التي نالت شهرة فائقة؛ أغلبها -اليوم- بين مخطوط ومفقود، وقليل منها مطبوع، ومن هذه المؤلّفات[16]:

- إجازة عيسى المغربيّ إلى إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الجزائريّ.
- أسماء رواة الإمام أبي حنيفة.
- تحفة الأكياس في حسن الظنّ بالنّاس.
- رسالة الأنوار.
- رسالة في مضاعفة ثواب هذه الأمّة.
- شرح مِنح الوهّاب في ردّ الفكر إلى الصّواب.
- الغيث النّفاع في اختصار شرح الحدود للرّصاع.
- فضل ليلة القدر.
- كنز الرّواة المجموع من دُرر المُجاز ويواقيت المسموع.
- مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السُّنة وكلام الأخيار.
- منتخب الأسانيد في وصل المُصنّفات والأجزاء والمسانيد: وهو ثبت وضعه لشيخه البابليّ، فيه أسانيده ومروياته، يقول الثعالبيّ: "... فأردتُ أن أذكر في هذه الورقات أسانيد ما عنه رويتُ، وفي بدائع مطارفه نشرتُ وطويتُ، مُقتصرا من طُرق الإسناد على أمتنها وأقربها وأعرفها..."[17].
- المِنح البادية في الأسانيد العالية: قال الكتاني: "نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في الكنز"[18].

لقد بلغ الثعالبيّ مكانة علميّة رفيعة جعلته يستحقّ الثّناء البديع من كثير من الأعلام؛ منهم شيوخه وأقرانه وطلابه، فقد كان شيخه البابليّ يقول له: " ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشّيخ المقري، ولا أذكى منك"[19]. وقال عنه شيخه البرهان الميمونيّ: " إنه مَا رأى -مُنْذُ زمَان- من يماثله؛ بل من يُقَارِبه "[20].

ومن جميل ما ورد في الثّناء عليه ما سطّره تلميذه العيّاشي، فقد امتدحه طويلا في مواطن متفرّقة؛ منها ما ورد في رحلته "ماء الموائد"؛ إذ يقول فيها: "شيخنا العلاّمة، المحقّق الفهامة، نادرة الزّمان، وإمام من ضمّه الحَرمان، خائض بحار العلوم، ومُصَيِّرُ مكتومِها من جنس المعلوم، المُوفِي من الرّواية على أعلى ذروته بعدما جلس من الرّواية على أرفع منصتها، الحائز من علم الباطن أوفر نصيب، بعدما رمى في العلم الظّاهر بسهم مصيب، شيخنا ومفيدنا وهادينا ومرشدنا ... أوحد عصره في حسن الأخلاق، وغريب الشّكل في دهره على الإطلاق، قائم بحق الله في نفسه وفي معاملة أبناء جنسه، لا تملّ محادثته، ولا تسأم مجالسته، إن حادثته في أخبار الدّنيا أمتعك، وفي أحوال الآخرة نفعك، لم يتنسّك تنسّك المتنطّعين من المتصوفّين، ولا استرسل مع العادات استرسال المسرفين، بل سلك في ديانته أقوم سبيل، واقتدى من الكتاب والسّنة بأهدى دليل... لا يملك عينيه إذا ذُكرت الآخرة وأهوالها، ولا تستفزّه نضارة عيش الدّنيا وأموالها، لا يغشى أبواب الأمراء، ولا يستنكف عن مجالسة الفُقراء، لا يَسأل النّاس شيئا من أموالهم، ولا يَردّ ما آتاه الله من نوالهم، قاسَى في أوّل مجاورته من الفقر والشّدة، فاتخذ الصّبر عدّة، فلم يكشف قناع وجهه لطلب نوال أمير، وقنع بالكسرة والماء النّمير، ثمّ اشتهر بعد ذلك أمره، وظهر للنّاس خيره، فانهال النّاس عليه من كلّ جانب، وبُسط له من الرّزق، وأشربت قلوب الخّاصة والعامّة محبّته..."[21].

كما امتدحه العياشيّ -أيضا- في الكتاب نفسه -الرّحلة- بقصيدة طويلة؛ يقول في مطلعها:

إذا غلبتك النّائباتُ فغـــالبِ ... بفخرٍ فحولِ العِلمِ عيسى الثّعالبِ

أجلّ الورى قدْرا وعلما وفطنة ... وألينهم عطفا على كلّ طـــالب

وأحسنهم خُلقا إذا ما اختبرتــه ... وبدرُ سماءِ المجد صدْرُ المناقـــب[22]

وأبلغ العياشيّ -أيضا- في الثّناء على شيخه وهو يقدّم لكتابه -أي كتاب الثعالبيّ- "الكنز"، فقال : "إِمَام الْحَرَمَيْنِ الشّريفين، وَعَلَم المغربين والمشرقين، فارس المنابر، ومخدوم الأقلام والمحابر، جَامِعُ أشتات الْعُلُوم النّقليّة، ومُبرز خفايا لطائف الآراء الْعَقْلِيَّة، مُحيي رسوم الرِّوَايَة بعد مَا عفت آثارها، ومُشيد مبانيها الأنيقة بعدما انهدّ منارها، وسالك مسالك أَئِمَّة السّلوك، وَمَالك ملاك أمره فِي مجانبة كلّ مليك ومملوك، ومتهلك في محبة الله تعالى عن كلّ هالك ومهلوك، المهاجر في الله وبالله وإلى الله عن أهله وبلاده، السّائر بسيرة الإنصاف والتواضع لله في عباده، حاملُ راية الهداية لسبيل الولاية بكفِّ العناية..."[23]، وساق كلاماً طويلا في حسن الثناء عليه.

وقد خاطبه – العياشيّ- بأبيات غاية في المدح – في مقدّمة "الكنز"-؛ يقول في مطلعها:

أتيتك تهديني الرّشاد أبا مهـــــدي ... فمثلي من استهدى ومثلك من يهـدي

جَمعت خصالا لم تكن جُمعت لمن ... سواك بهذا العصر من خالص المجد

جُبلت عليها ثمّ أخرى اكتسبـــــتها ... فحزت كِلا المجدين بالجدّ والجـــدّ[24]

ومِمّن أحسن -أيضا- في الثّناء عليه الأمير أَبُو بكر بن عَليّ الإحسائي المدنِي في أبيات؛ يقول فيها:

يَا من سما فَوق السماك مقَامــه وَلَقَد يراك الكلُّ أَنْت إِمَامـــــه
حُزت الْفَضَائِل والكمال بأســره وعلوت قدرا فِيك تمّ نظامـــــه
وقيل من حَاز الْعُلُوم جَمِيعـــهَا لأقول أَنْت المسك فض ختامــه
كم صغت من بكر الْعُلُوم خرائداً عَن غير كُفْء لم يجب إكرامــه
فَاعْلَم بِأَنِّي غير كفو لَائِـــــــق إِن لم يكن ذَا الْفضل مِنْك تَمَامه[25]

وابتدأ تلميذه الشّليّ ترجمته بقوله: "خاتمة الحُفاّظ، وفارس المعاني والألفاظ"[26].

ويقول عنه تلميذه -الآخرُ - العِصاميّ: " مَوْلَانَا وَسَيِّدنَا ومأوانا وسندنا، شَيخنا شيخ الْإِسْلَام وَالْمُسْلِمين، خَاتِمَة الْأَئِمَّة الْمُحَقِّقين، خَادِم حَدِيث سيد الْمُرْسلين، الْجَامِع بَين الْأُصُول وَالْفُرُوع، الْحَافِظ لكل متن ومجموع، الْحَائِز فضيلتي الْعِلم وَالنّسب، الْحَائِز طَرَفِي الكَمَال الغريزي والمكتسب، رَئِيس الْعُلُوم العبقريّ..." [27].

ويقول فيه المحبي: " إمام الْحَرَمَيْنِ، وعالم المغربين والمشرقين، الإمام الْعَالم الْعَامِل الْوَرع الزَّاهِد، المتفنن في كلّ الْعُلُوم، الْكثير الاحاطة وَالتَّحْقِيق "[28]. وقال- أيضا-: " وَقد شوهدت لَهُ كرامات، وَكَانَت سَائِر أوقاته معمورة بأنواع الْعِبَادَة، وانتفع بِهِ جمَاعَة من الْعلمَاء الْكِبَار "[29].

ويقول تلميذه جمال الدّين المكيّ: " الشيخ الإمام، والجهبذ الهمام، الحبر الذي لا يُمارى في تحقيق العلوم، والبحر الذي لا يُجارى في تدقيق الفهوم"[30].

وقد ذَكره العلّامة وليّ الله الدّهلويّ في جِلّة شيوخه الذين اتّصل سنده بهم من أئمّة الحرمين[31]، وجعله فالح الظّاهريّ أحد مُسندي الحِجاز السّبعة الذين أعادوا لعِلم الحديث مكانته وشأوه بعد اندراسه واندثاره[32]، كما عَدَّه الكتّانيّ من أعلم أهل عصره بالرّواية[33].

المطلب الثّاني: التعريف بكتاب "كنز الرّواة المجموع".

كانت للإمام الثعالبيّ عناية بجمع الأسانيد والمرويات؛ خاصةً في آخر حياته بعد قدومه إلى مكّة سنة (1061ه)، حيث كان قبل ذلك من الزّاهدين في هذا الشّأن[34]، وفي أثناء رحلته إلى مصر سنة (1064ه) زاد حرص الثّعالبيّ على جمع الأجزاء والمسانيد وغرائب الكُتب؛ فصار بذلك من أفراد زمانه وعجائب أقرانه[35].

وبعد رحلة الاجتهاد والكدِّ في طلب العلم، والسّعي في تحصيل عوالي الأسانيد؛ استقرّ المقام بالثّعالبيّ مُجاورا في مكّة، وفيها تفرّغ للجمع والتّأليف والرّواية، وكانت محصّلة كلّ تلك الجهود: كتابَه الفريد ومؤلَّفه البديع: "كنز الرّواة المجموع"؛ هذا السّفرُ العظيم الذي جَمع فيه أسانيدَه للكُتب والمرويات التي أخذها عن شيوخه، مُعتمِدا في ذلك طريقة مبتكرة في التأليف.

ومن عظيم تواضع الشّيخ وحُسن تعامله مع طلابه؛ أنّه منح لتلميذه العياشيّ شرفَ اختيار عُنوان الكتاب ووَضْعِ مقدّمة له؛ يقول العياشيّ: " وسألته هل سمّيتَه؟ فقال لي: ما سمّيتُه ولا وضعتُ في أوّله خطبة، وقال لي: أريد منك أنت أن تضع له خطبة في أوّله، وتُسمّيه"[36]. فكان للثعالبيّ ما أراد؛ حيث وضع له العياشيّ عنوانا ومقدّمة نفيسة.

وللكتاب عنوانان مشهوران؛ الأوّل: "كنز الرّواة المجموع من دُرر المُجاز ويواقيت المسموع"، والثّاني: "مقاليد الأسانيد"، وذهب البعض إلى أنّ الكتابَين مختلفان[37]، واختار المؤرّخ أبو القاسم سعد الله أنّ الكتاب صار بعنوان " مقاليد الأسانيد" بعد أن كان بعنوان "كنز الرّواة"؛ فالعُنوان الأوّل مِن وضْع تلميذه العيّاشيّ، والثاني من وضع المؤلِّف نفسه[38]. وهو ما خلص إليه محقّق الكتاب -عبد العزيز دخان-، وساق لذلك مجموعة من الأدلّة[39].

ويمكن تلخيص منهج الثّعالبيّ ومميزات كتابه فيما يأتي:

- التّعريف بشيخه[40].
- ذكرُ مؤلّفات شيخه، ومسموعاتِه، وأسماء شيوخه[41].
- ذكرُ ما قرأ الثّعالبيّ عليه من المصنّفات في الحديث والفِقه والسِّير وغيرها من العلوم[42].
- ذكرُ إسناد شيخه إلى تلك المصنّفات؛ حيث يذكر اسم الكتاب، ثمّ يورد إسناده إليه من خلال الشّيخ الذي تَرجم له[43].
- إيراد أوائل الكتاب الذي يرويه الثّعالبي عن شيخه؛ حيث يذكر الحديث الأوّل من الكتاب، أو آخر حديث فيه، أو أوّل ثلاثياته، أو آخرها، أو أوّل رباعياته أو آخرها[44].
- التّعريف بصاحب الكتاب[45].
- إيراد بعض الفوائد في ختام الحديث عن ذلك الكتاب، مع ذكر بعض اللّطائف الإسنادية -أحيانا-[46]، كما امتاز الكتاب بالنّقل عن بعض الكتب التي هي اليوم في عداد المفقود[47].

وأصل الكتاب في مجلدين[48]؛ إلاّ أنّ المطبوع منه هو الجزء الأوّل فقط، ولا يزال الجزء الثاني منه مفقودا[49]؛ حيث اشتمل الجزء الأوّل منه على ترجمة سبعة من شيوخ الثّعالبيّ.

ويُبرز لنا العياشيّ قيمة هذا الكتاب ومكانته فيقول: " ولم يُؤلَّف في هذا الفنّ مثله"[50]، ويقول عنه– أيضا-: "والحاصل أنّ المؤلَّف نزهةٌ للنّاظرين، وغبطةٌ للسّامعين، ورغبةٌ للطّالبين"[51].

كما أبدع العيّاشيّ -أيضا- في وصف الكتاب -وهو يضع له مقدّمة نزولا عند رغبة شيخه-؛ قال: "... أطلعني على بحر زخّار، وعسكر جرّار، ومجموع له جموع، هو في فنّه منتهى الجموع، جمع فيه الطِّمّ والرِّمّ[52] من مروياته، وأنهض فيه الخيل والرَّجل من مسموعاته ومرئياته، جمعه لمّا عَلم أنّ هذا الأمر عليه قد تعيّن، وأنّ صباح انفراده بهذا العِلم لِذي عينين قد تبيّن..."[53]، إلى أن قال: " وامتاز بطرائف عديدة، ولطائف حميدة، تُمتطى في اقتناء أدناها الرّكائب، ويُزاحم محصّلُها الجوزاءَ بالمناكب..."[54].

ويصفُ الكتانيّ هذا الكتاب فيقول: " كنزه هذا من أعظم الكنوز وأثمنها وأوعاها، في مجلدين"[55].

المبحث الثاني: أسانيد عيسى الثّعالبيّ للصّحيحين

كانت للثّعالبيّ عناية بالغة برواية كتب السّنة عموما، والصّحيحَين على وجه الخُصوص، ويظهر ذلك جلِيا في كتابه "كنز الرّواة"، كما يظهر ذلك -أيضا- من خلال إجازاته لطلابه؛ منها إجازته لأحمد بن سعيد الدّلائي سنة (1068هـ) بمكّة، التي ذكر فيها شيوخه الذين تلقّى عنهم الكُتب السِّتّة[56].

وفي هذا المبحث سنعرض لبعض أسانيد الثّعالبيّ للصّحيحين الواردة في كتابه "الكنز" مُرتّبة حسب شيوخه.

المطلب الأوّل: أسانيد الثّعالبيّ لصحيح البخاريّ

يرويه الثّعالبيّ عن عددٍ من أشياخه؛ وهُم:

1- أبو الصّلاح عليّ بن عبد الواحد الأنصاريّ السِّجلماسيّ الجزائريّ:

قال الثّعالبيّ: "أخبرنا به -غير مرّة- سماعا من لفظه في بعضه، وقراءة عليه وأنا أسمعُ في سائره، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن أبي بكر الدّلائيّ؛ سماعا منه لجميعه، عن أبي عبد الله القصّار؛ سماعا بجميعه، عن أبي النّعيم رضوان بن عبد الله الفاسيّ؛ سماعا لغالبه، وإجازة لسائره، عن أبي محمّد عبد الرّحمن سُقين؛ سماعا لجميعه، عن الإمام ابن غازي. (ح) وبسند ابن طاهر الحسني إلى ابن غازي- وهو أعلى- قال: أخبرنا به من رواية الدّاودي أبو عبد الله الصّغير؛ قراءة لبعضه تفقّها، وإجازة لسائره، قال: حدّثنا به أبو عبد الله بن أبي سعيد السَّلويّ، قال: حدّثنا أبو شامل الشُّمُنيّ؛ سماعا عليه بقراءة أَبِي، قال: أخبرنا عبد الرّحيم بن عبد الوهّاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين العامريّ الشافعي سماعا. (ح) وبسند الشّهاب المقريّ إلى الشّمس ابن مرزوق الخطيب – وهو أعلى- قال هو والعامريّ: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجّار سماعا، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك بن محمّد الزَّبيدي -بفتح الزّاي- سماعا، قال: حدّثنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى السّجزيّ، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفر الدّاوديّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السَّرْخَسِي. (ح) قال ابن غازي: وأخبرني به من رواية أبي ذرّ: أبو عبد الله محمّد بن أبي القاسم محمّد بن أبي زكريا يحيى السّراج؛ إجازة عن أبيه عن جدّه عن أبي محمّد عبد الله الضرير الوانغِيلي، بنون بعد الألف وغين معجمة مكسورة فمثناة تحتية الفاسيّ، عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان القرطبيّ، عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم نزيل سبتة، عن قاضي الجماعة أبي مروان محمّد بن أحمد بن عبد الملك اللّخميّ الإشبيليّ، عن الحافظ أبي بكر محمّد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج ابن الجدّ، عن أبي الحسن شريح بن محمّد بن شريح الرّعينيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن منظور القيسيّ، عن أبي ذرّ الهرويّ، عن أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحَمُّويي السَّرْخَسِيّ، قال: حدّثنا به أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْريّ، قال: حدّثنا به مؤلّفه الحافظ الجِهبذ المجتهد أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البّخاريّ؛ سماعا من لفظه مرّتين، الأولى: بفربر سنة ثمان وأربعين، والثانية: ببخارى سنة خمسين ومئتين، فذكره."[57].

ويورد الثّعالبيّ في هذا السّند الثاني عن أبي ذرّ الهرويّ لطيفة؛ وهي أنّه مسلسل بالمالكيّين؛ يقول: "وفي السّند الثانيّ من طريق أبي ذرّ لطيفةٌ؛ هي الباعثة على إيراده، وهي أنّ رجاله إلى أبي ذرّ كلّهم مالكيّون"[58].

2- أبو الإرشاد نور الدّين عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن الأجهوريّ:

قال الثّعالبيّ: " أخبرنا به سماعا عليه؛ من أوّله إلى قوله: باب "من يردِ به خيرا يفقهه في الدّين"؛ مع التّفقّه فيه متنا وإسنادا، بشرحه للحافظ القسطلانيّ، وقراءة منّي عليه من الباب المذكور إلى باب: "فضل العِلم"، ولجميع ثلاثياته، والباب الأخير منه، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا القاضي بدر الدّين محمّد بن يحيى بن عمر القرافيّ، سماعا عليه لجميعه، في عشرين مجلساً، قال : أخبرنا به جمال الدّين يوسف ابن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاريّ؛ قراءة منّي عليه، من أوّل الصّحيح إلى كتاب "الصّلاة"، ومواضع أُخر منه، وإجازة لسائره، ونجم الدّين محمّد بن أحمد الغَيْطِيّ؛ قراءة منّي عليه لطرف منه، وإجازة لسائره، والشّيخ الإمام شرف الدّين موسى البُلقيني؛ قراءة منّي عليه، من أوّله إلى الأذان، وإجازة لسائره، قال الأوّل والثّاني: أخبرنا به شيخ الإسلام زكريا؛ قراءة من كلّ واحد منهما عليه لجميعه، قال: أخبرنا به غير واحد؛ منهم: الحافظ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر؛ قراءة منّي عليه لجميعه، قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التّنوخيّ، سماعاً عليه لجميعه، قال: أخبرنا به أبو العبّاس أحمد بن أبي طالب الصّالحيّ الحجّارُ؛ سماعا عليه لجميعه، وقال الثالث: أخبرنا الحافظ أبو الفضل عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الرّحمن بن أحمد القُمُّصي- بقاف مضمومة، وميم مشدّدة مضمومة، وصاد مهملة-؛ قراءة منّي عليه، من أوّله إلى كتاب البيوع، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أبي المجد الدّمشقيّ؛ سماعاً عليه لجميعه، قال: أخبرتنا به وزيرة بنت عمر بن أسعد التّنوخيّة؛ سماعاً عليها لجميعه، قالت هي وأبو العبّاس الحجّار: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمّد بن يحيى الزَّبيديّ –بفتح الزّاي، وكسر الموحَّدة-، بسماعه لجميعه على أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجِزيّ الهرويّ، بسماعه على أبي الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفّر الداوديّ، بسماعه على أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحَمُّوييّ – بفتح الحاء المهملة، وضمّ الميم المشدّدة على الأشهر-، بسماعه على أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِيّ، قال: أخبرنا به مؤلّفه سماعا عليه مرّتين؛ مرّة بفربر، ومرّة ببخارى. (ح) قال شيخنا: وأخبرني به عاليا إجازةً المسندون المذكورون: الرَّمليّ والعلقميّ والنّور القرافيّ، وابن أُلْجاي، والكرخيّ، والشمس محمّد بن محمّد بن أحمد الفيشيّ، فالأوّل: عن زكريا بسنده، والثاني: عن الشّرف السّنباطيّ عن ابن حجر بسنده، والثالث: وتالياه – مع الثاني أيضا-: عن الجلال السّيوطي، بسنده، والسّادس: عن أبي حفص عمر العبّاديّ، عن أبي العبّاس أحمد بن عبد القادر بن طريف الشّاويّ، عن أبي الحسن بن أبي المجد عن الحجّار به"[59].

ويذكر الثّعالبيّ عن شيخه أنّ له إسنادا لصحيح البُخاريّ هو الأعلى في وقته؛ يقول: "وذكر شيخنا أنّه سمع ممّن يوثق به أنّ السرّاج عمر بن أُلْجاي يروي عن الشّهاب أحمد بن محمّد الحجازيّ، وعليه فيعلو سنده بدرجة، فإنّ الشِّهاب الحجازيّ سمع جميع الصّحيح على الحافظ ابن أبي المجد، عن الحجّار، وهذا نهاية ما يوجد من العلوّ اليوم"[60].

3 - أبو محمّد عبد الكريم بن محمّد الفَكّون القَسَنْطِينيّ:

يقول الثّعالبيّ: "قرأتُ عليه من أوّله إلى كتاب الإيمان، وأجاز لي سائره، عن يحي، عن أبي القُدس طاهر، عن شيخ الطريقة أحمد زروق، عن الإمام الثّعالبيّ، عن الحافظ أبي زُرعة أحمد ابن الحافظ الزّين العراقيّ؛ سماعاً عليه لطرفٍ منْ أوّله وإجازة لسائره، بقراءته على أبي عبد الله محمّد بن عُمر المعروف بابن الخشّاب،

وسماعه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الأسْيُوطيّ، بسماعهما على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار الصّالحيّ. (ح) قال سيّدي زروق: وأخبرني به عاليا أبو العبّاس أحمد بن عبد القادر بن طريف الشّاويّ؛ سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه، بسماعه في الخامسة من أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي العبّاس الحجّار، عن الزَّبيدي، عن عبد الأوّل السِّجْزي، عن الدّاوديّ، عن السّرْخَسِيّ، عن الفَربريّ، عن البخاريّ -رحمه الله- فذكره."[61].

4 - أبو عبد الله محمّد بن عبد الفتاح الطّهطاويّ:

قال الثّعالبيّ : "قرأتُ عليه الحديث الأوّل، وهو حديث "الأعمال بالنّيات"، وجميع الثّلاثيّات منه، وحديث الختم؛ وهو " كلمتان حبيبتان إلى الرّحمن، خفيفتان على اللّسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"[62]، وأجاز لي سائره، عن أبي النّجا سالم بن محمّد السَّنهُورِيّ؛ سماعاً عليه لبعضه وإجازة لسائره، عن النّجم الغَيْطيّ؛ قراءة عليه لجميعه، عن زكريا بن محمّد؛ قراءة عليه لجميعه، عن الحافظ أبي الفضل بن حَجر؛ سماعاً، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المهدويّ، عن يحيى بن محمّد بن سعد، عن جعفر بن عليّ الهمَذانيّ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عبد الرّحمن الدِّيباجيّ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد الباهليّ، قال: حدّثنا الحافظ أبو عليّ الحُسين بن محمّد الجيّانيّ، قال أخبرنا أبو شاكر عبد الواحد بن محمّد بن موهب التُّجِيبي القبريّ، عن الحافظ أبي محمّد عبد الله بن إبراهيم الأصيليّ، قال: أخبرنا أبو زيد محمّد بن محمّد المروزيّ، قال: أخبرنا محمّد بن يوسف الفِرَبريّ، قال: أخبرنا الإمام البخاريّ – رحمه الله تعالى-"[63].

ويروي الثّعالبيّ صحيح البخاريّ -أيضا- عن شيخه محمّد الطهطاوي مُسلسلا بالمحمّدين؛ يقول: "واتّفق لنا روايته من طريقه مُسلْسلا بالمحمّديين إلى المؤلّف، وهي من لطائف الإسناد، وطرائف الطارف منه والتِّلاد، قال: أخبرنا به العلاّمة المُسنِد محمّد الشِّيراوي، عن النّجم محمّد بن أحمد الغَيْطِيّ، عن الشّمس محمّد بن محمّد الدَّلجيّ العثمانيّ، عن القُطب محمّد بن محمّد بن عبد الله بن خضير الخَيضَريّ – بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التّحتية وفتح الضّاد المعجمة- عن أبي الفتح محمّد بن أبي بكر بن الحُسين المراغيّ، عن محمّد بن إسماعيل القَرْقَشَنْدِيّ المقدسيّ، عن البدر محمّد بن قليح بن كَيْكَلْدِيّ العلائيّ، عن قاضي القضاة محمّد بن مسلم بن محمّد بن مالك الحنبليّ، قال: أخبرنا الزّاهد محمّد بن عبد الرّحيم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحافظ محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن أبي القاسم القطّان، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن الجنيد، قال: حدّثنا محمّد بن طاهر المقدسيّ، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر محمّد بن عبد الواحد البزاز، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا محمّد بن الهيثم الكُشْمِهنيّ، قال: أخبرنا محمّد بن يوسف الفِرَبريّ، قال: حدّثنا ابن إسماعيل البخاريّ -رحمه الله-؛ فذكره."[64].

5- تاج الدّين بن أحمد بن إبراهيم المكيّ المالكيّ:

قال الثّعالبيّ: "أخبرني بها[65] مشافهة وكتابة، عن العلاّمة أبي البقاء خالد بن أحمد الجعفريّ المالكيّ، سماعاً عليه للصّحيحين، وإجازة للسُّنن الأربع، عن العلاّمة المُسند أبي النّجا سالم بن محمّد السّنهوريّ؛ سماعاً ولو لبعض من كلٍّ منها، عن نجم الدّين الغَيْطيّ، سماعا كذلك بسنده المتقدّم غير مرّة[66]. (ح) قال زكريا: وأخبرنا الحافظ أحمد بن عليّ بالجامع الصّحيح من طريق كريمة، عن الحافظ أبي الفضل العراقيّ؛ سماعاً عليه للكثير

منه، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا أبو عليّ عبد الرّحيم بن عبد الله الأنصاريّ المعروف بشاهد الجيش، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القويّ، وعثمان بن عبد الرّحمن بن رشيق؛ سماعاً وإجازة لما فات، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عليّ بن سعود البوصيريّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن هلال بن بركات السّعيديّ النّحويّ سماعاً، قال: قُرئ على أمّ الكرام كريمة بنت أحمد المروزية وأنا أسمع، قالت: أخبرنا الكُشْمِيهَنِيّ، قال: أخبرنا الفِرَبْريّ، قال: أخبرنا البخاريّ رحمه الله- بالصحّيح، فذكره"[67].

6- أبو القاسم بن جمال الدِّين المصراتيّ القيروانيّ:

قال الثّعالبيّ: "قرأتُ عليه جميع الثلاثيات منه، مع الحديث الأوّل والأخير، وأجاز لي سائره، عن والده جمال الدّين محمّد بن خلف المصراتيّ، عن العلاّمة أبي زكريا يحيى بن محمّد الحطّاب، عن والده شمس الدّين محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن الحطّاب، عن جمال الدّين إبراهيم بن عليّ بن أحمد القَلْقَشَنْدي، قال: أخبرنا به والدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن عُمر عُرف بابن الخشّاب، قال: أخبرتنا به ستُّ الوزراء وزيرة بنت عمر التّنوخيّة سماعاً، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن المُبارك الزّبيديّ سماعاً، عن أبي الوقت السجزيّ، عن جمال الإسلام أبي الحسن الدّاودي، عن السّرخسيّ، عن الفِرَبْرِي، عن البُخاريّ -رحمه الله تعالى-، فذكره."[68].

المطلب الثاني: أسانيد الثّعالبيّ لصحيح مسلم

يروي الثّعالبيّ صحيح الإمام مسلم عن الشُّيوخ الذين روى عنهم صحيح البُخاريّ؛ وهُم:

1- أبو الصلاح عليّ بن عبد الواحد الأنصاريّ السِّجلماسيّ الجزائريّ:

قال الثّعالبيّ: "أخبرنا به -إجازة مشافهة غير مرّة- عن أبي عبد الله بن أبي بكر سماعاً، وعن أبي محمّد ابن طاهر الحسنيّ؛ بسندهما إلى ابن غازي، عن ابن مرزوق الكفيف، عن أبيه أبي الفضل ابن مرزوق الحفيد. (ح) وبسند الشّهاب المقري إلى ابن مرزوق الحفيد، قال: أخبرنا به جدّي محمّد بن أحمد بن مرزوق الخطيب إجازة مكاتبة عن أبي عليٍّ ناصر الدّين منصور بن أحمد بن عبد الحقّ المَشدالي – بميم وشين معجمة مفتوحتين ودال مهملة مشددة-، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مُضر الواسِطيّ، قال أخبرنا ذو الكُنى أبو الفتح أبو القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمّد بن الفضل الفُراويّ، عن جدّ أبيه أبي عبد الله محمّد بن الفضل الفُراويّ سماعا، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسيّ، (ح) قال الحفيد: وأخبرنا به أبو الطّيب محمّد بن علوان التّونسيّ، عن أبي القاسم أحمد الغَبْرِينيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن صالح، عن القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن محمّد بن يوسف بن قُطرال – بضمّ القاف وسكون المهملة- الأنصاريّ القرطبيّ، عن أبي محمّد عبد الحقّ بن بونة، عن أبي الخير سفيان بن العاصي، عن أبي العبّاس أحمد بن عمر العذريّ، عن أبي العباس أحمد بن الحسين الرّازي، عن أبي العبّاس أحمد بن عُمر العذريّ، عن أبي العبّاس أحمد بن الحسن الرّازي، قال هو وعبد الغافر الفارسيّ: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عيسى بن عَمْرُوَيه الجُلوديّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان، قال: أخبرنا به الإمام الحُجّة أبو الحسين عساكر الدّين مسلم بن الحجّاج القشيريّ سماعا، خلا الثّلاثة الأبواب الأفوات المعروفة الآتي تعيينها -إن شاء الله تعالى-، فإنّه يرويها بطريق الإجازة أو بطريق الوجادة؛ فذكره."[69].

2- أبو الإرشاد نور الدّين عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن الأجهوريّ:

يقول الثّعالبيّ : "أخبرنا به قراءة عليه لجميع رباعياته، والحديث الأخير منه، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا القاضي بدر الدّين القرافيّ؛ سماعاً عليه لجميعه في أربعين مجلسا، قال: أخبرنا به الشّيخان النّجم الغَيْطيّ، والبهاء الشِّنْشَوريّ؛ سماعاً عليهما مفترقين لقطعة منه وإجازة لسائره، قالا: أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ، قال الأوّل: سماعاً عليه لجميعه، قال: أخبرنا الحافظ أبو النّعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العُقْبيّ؛ بقراءتي عليه لجميعه، وحافظ العصر أبو الفضل ابن حجر؛ سماعاً عليه للكثير منه، وإجازة لباقيه؛ قالا: أخبرنا أبو الطّاهر شرف الدّين محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف بن الكُوَيْك –بضمّ الكاف-بصيغة التّصغير-؛ سماعاً عليه لجميعه، بقراءة ثانيهما في خمسة مجالس، بسماعه لجميعه، على الزّين أبي الفرج عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الحميد بن عبد الهاديّ المقدسيّ الحنبليّ، بسماعه لجميعه على أبي العبّاس أحمد بن عبد الدّائم المقدسي الحنبليّ، بسماعه لجميعه، على أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن صدقة الحرّانيّ، بسماعه لجميعه، من فقيه الحرم، محمّد بن الفضل بن أحمد الفراوي. (ح) وأخبرنا به عاليا عن شيوخ الإسلام الشمس الرّمليّ عن زكريا، والبرهان العَلقميّ عن عبد الحقّ السّنباطيّ، قال هو وزكريا: أخبرنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر، عن مسند الدّنيا الصّلاح محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسيّ، عن الفخر عليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاريّ، عن المؤيّد الطوسيّ. (ح) والشمس محمّد بن محمّد بن أحمد الفيشيّ، عن أبي حفص عمر العبّاديّ، عن ابن طريف الشاويّ، عن أبي الحسن عليّ بن أبي المجد، عن الفخر ابن البخاريّ. (ح) والنّور القرافيّ، عن المسند قريش العثمانيّ، عن أستاذ الإقراء الشمس ابن الجزريّ، عن أبي محمّد عبد الرّحيم بن غنائم التّدمريّ، وأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم البيانيّ، كلاهما عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن المؤيّد الطّوسيّ، عن فقيه الحرم الفراويّ، بسماعه على أبي الحسين عبد الغافر بن محمّد بن عبد الغافر الفارسيّ النّيسابوريّ، قال: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عيسى بن محمّد ابن عمرويه الجُلُودِيّ – بضمّ الميم وفتحها- النيسابوريّ؛ سماعاً، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان الفقيه الزّاهد؛ سماعاً، قال: أخبرنا به مؤلّفُه أبو الحسين الحافظ مسلم بن الحجّاج القشيريّ – رحمه الله- سماعاً عليه لجميعه..." [70]. ثمّ ذكر الثّعالبيّ – بعد ذلك- الأحاديث التي لم يأخذها أبو أسحاق إبراهيم بن محمّد عن الإمام مُسلم سماعاً، وإنما إجازة أو وجادة، ونقل نص ابن الصّلاح في ذلك [71].

3 - أبو محمّد عبد الكريم بن محمّد الفَكّون القَسَنْطِينيّ:

يقول الثّعالبيّ : " أخبرني به- قراءة منّي عليه- لطرف من رباعياته، ومناولة مقرونة بالإجازة لجميعها، وإجازة لسائره، عن أبي زكريا الأوراسيّ، عن أبي القُدس الزّواويّ، عن عبد العزيز بن غانم الصَّحراويّ، عن عيسى بن أحمد المَلِيكْشِي، عن أبي زيد الثّعالبيّ، عن أبي زرعة العراقيّ، بسماعه على أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم الأنصاريّ البَيانيّ، بسماعه من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن المؤيّد بن محمّد الطُوسِيّ؛ إجازة، عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل الفُراويّ، عن عبد الغافر الفارسيّ، عن الجُلُوديّ، عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان ، عن الإمام الثاني أبي الحسين القُشيري – رحمه الله تعالى-، سماعاً، فذكره"، "[72].

ثمّ نقل الثّعالبيّ المواضع الثّلاثة التي نصّ ابن الصّلاح على أنّ إبراهيم بن محمّد بن سفيان رواها عن مسلم إمّا بطريق الإجازة، وإما بطريق الوجادة[73].

4 - أبو عبد الله محمّد بن عبد الفتاح الطّهطاويّ:

قال الثّعالبيّ : "أخبرنا به قراءة منّي عليه لجميع رباعياته، وإجازة لسائره، عن خاتمة المحدّثين برهان الدّين إبراهيم بن حسن بن عليّ اللّقانّي؛ سماعاً عليه لبعضه وإجازة لسائره، عن شمس الدّين محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن البهنسيّ العقيليّ الشّافعيّ؛ سماعاً ولو لبعضه، عن جمال الدّين يوسف بن زكريا الأنصاريّ، عن أبي الفتح جمال الدّين إبراهيم بن عليّ بن أحمد القَلْقَشَنْديّ؛ سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، قال: أخبرنا به محمّد بن أبي بكر المقدسيّ إجازة؛ إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، عن محمّد بن إسماعيل بن الخباز، عن أبي القاسم بن أبي بكر الإربليّ، سماعاً لجميعه. (ح)، قال وأخبرنا به عاليا أحمد بن عيسى، عن عليّ بن أبي بكر القرافيّ، عن المُسند قريش العثمانيّ، عن الأستاذ ابن الجزريّ، عن أحمد بن عبد الكريم البعلبكيّ الحنبليّ؛ قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه، عن أمّ محمّد زينب بنت عمر الكندية سماعاً، قالت هي والإربلي: أخبرنا أبو الحسن المؤيّد بن محمّد الطوسيّ؛ قال الإربليّ: سماعاً، عن محمّد بن الفضل الفراويّ، عن عبد الغافر الفارسيّ، عن أبي أحمد الجلوديّ، عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان الزّاهد عن الحافظ الحجّة أبي الحسين مسلم بن الحجّاج؛ فذكره"[74].

5- تاج الدّين بن أحمد بن إبراهيم المكيّ المالكيّ:

قال الثّعالبيّ: " أخبرني بها[75] مشافهة وكتابة، عن العلاّمة أبي البقاء خالد بن أحمد الجعفريّ المالكيّ؛ سماعاً عليه للصّحيحين، وإجازة للسُّنن الأربع، عن العلاّمة المسند أبي النّجا سالم بن محمّد السّنهوريّ؛ سماعاً ولو لبعض من كلٍّ منها، عن نجم الدّين الغَيْطيّ، سماعا كذلك بسنده المتقدّم غير مرّة[76]... (ح) قال زكريا: وأخبرنا بصحيح مسلم: العزّ عبد الرّحيم ابن الفرات الحنفيّ، عن عمر بن حسن المراغيّ، عن الفخر بن البخاريّ، عن أبي اليُمن الكنديّ، عن أبي القاسم هبة ابن السّمرقنديّ، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الصّلت الأهوازيّ، قال: أخبرنا محمّد بن مَخْلَد، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحُسين مسلم – رحمه الله-؛ فذكره"[77].

خاتمة:

في ختام هذه الدّراسة؛ وبعد عرض حياة الإمام الثّعالبيّ وكتابه "الكنز"، وما جاء فيه من أسانيد للصّحيحَين؛ يُمكن تلخيص نتائج هذا البحث فيما يأتي:

- أسهم عُلماء الجزائر – المغرب الأوسط- في شتّى علوم الإسلام؛ خاصّة في خدمة علوم الحديث -بمختلف فُروعه- في شتّى الأعصار؛ ومن ذلك إسهامهم في رواية كُتب السُّنة عموماً؛ والصّحيحَين وموطأ مالك على وجه الخصوص.

- عُني الإمام الثّعالبيّ بتحصيل الأسانيد والمرويات، وزادت عنايته وحرصه بعد رحلته إلى الحجاز ثمّ إلى مصر؛ حيث جمع من ذلك ما لم يَحصل للكثير من أبناء عصره.

- جمع الإمام الثّعالبيّ مُحصّل مروياته في كتابه الفذّ "كنز الرّواة المجموع"، وذلك بَعد رحلاتٍ طويلةٍ في تحصيل الكُتب والأسانيد.

- كانت للثّعالبيّ منهجية فريدة في تأليف كتابه "الكنز"؛ حيثُ رتّبه وبوّبه على وضع لم يُسبق إليه.

- اشتمل كتاب "كنز الرّواة المجموع" على أسانيد الإمام الثّعالبيّ لكُتب مختلفة؛ منها الصّحيحان؛ إذ يرويهما بأسانيد عديدة عن شيوخ كثيرين.

ولأجل تتميم فائدة هذا البحث وتكميل نتائجه؛ يُوصى بما يأتي:

- استخراج أسانيد علماء الجزائر من خلال فهارسهم ومؤلّفاتهم وإجازاتهم.

- جمع أسانيد علماء الجزائر وتبويبها.

قائمة المصادر والمراجع:

- الإفرانيّ، محمّد بن الحاج بن محمّد بن عبد الله الصّغير، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التّراث الثّقافي المغربيّ، الدّار البيضاء- المغرب، الطّبعة الأولى، (1425هـ/ 2004م).
- البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفيّ، الصّحيح الجامع، تحقيق: محمد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، بيروت -لبنان، الطّبعة الأولى، (1422هـ/2001م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان، (1951 م).
- التنبكتي، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري السوداني أبو العبّاس، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، ليبيا، الطّبعة الثانيّة، (2000 م).
- الثّعالبيّ، عبد الرّحمن بن محمّد بن مخلوف، أبو زيد، غنيمة الوافد وبغية الطّالب الماجد، تحقيق: محمّد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت -لبنان، الطّبعة الأولى، (1426هـ/2005م).
- الثّعالبيّ، عيسى بن محمّد أبو مهدي، كنز الرّواة المجموع من درر المُجاز ويواقيت المسموع (مقاليد الأسانيد)، تحقيق: عبد العزيز دخان، جامعة الشّارقة، الشّارقة، الطّبعة الأولى، (1441هـ/2020م).
- الثّعالبيّ، عيسى بن محمّد أبو مهدي، منتخب الأسانيد في وصل المصنّفات والأجزاء والمسانيد، اعتنى به: محمّد بن ناصر العَجميّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت -لبنان، الطّبعة الأولى، (1425هـ/2004م).
- الحجوي، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمّد الثعالبي الجعفري الفاسي، الفكر السّامي في تاريخ الفقه الإسلاميّ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطّبعة الأولى، (1416هـ/1995م).
- الدّرعي، أحمد بن محمّد بن ناصر أبو العباس، الرّحلة النّاصرية، تحقيق: عبد الحفيظ ملوكيّ، دار السويدي للنّشر والتوزيع، الإمارات، الطّبعة الأولى، (2011م).
- الدِّهلويّ، أحمد بن عبد الرّحيم -المعروف بشاه ولي الله-، الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، تحقيق: بدر بن عليّ بن طامي العتيبي، دار الآفاق للنشر والتوزيع، الطّبعة الأولى، (1430هـ/2009م).
- الدّيسيّ، محمّد الحفناويّ بن أبي القاسم بن سيدي إبراهيم الغول، تعريف الخلف برجال السّلف، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية، الجزائر، (1334هـ/1906م).
- الزّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزّركليّ، خير الدّين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدّمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطّبعة الأولى، (2002م).

- السّخاويّ، محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد شمس الدّين، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ، تحقيق: المستشرق فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلى، مؤسّسة الرّسالة. بيروت -لبنان، الطّبعة الأولى، (1407هـ/1986م).
- سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثّقافيّ، دار البصائر للنّشر والتّوزيع، الجزائر، (2007 م).
- الشفشاوني، محمّد بن عسكر الحسني، دوحة النّاشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمّد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرّباط -المغرب، (1397هـ/1977م).
- الشّليّ، محمّد بن أبي بكر با علوي، المشرع الروّي في مناقب السّادة الكرام آل أبي علويّ، المطبعة الشّرفية، مصر، الطّبعة الثّانية، (1402هـ/1982م).
- ابن الصّلاح، عثمان بن عبد الرّحمن أبو عمرو تقي الدّين، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت - لبنان، الطّبعة الثّانيّة، (1408هـ/1988م).
- الظّاهري، فالح بن محمّد، أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السّامع والواعي، دار الشّريف، الرّياض، (1414هـ/1993م).
- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي، سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطّبعة الأولى، (1419 هـ/ 1998 م).
- العيّاشيّ، عبد الله بن محمّد أبو سالم، الرّحلة العياشية إلى الدّيار النّورانيّة (ماء الموائد)، تحقيق: سعيد الفاضليّ، سليمان القرشيّ، دار السّويديّ للنّشر والتوزيع، الإمارات، الطّبعة الأولى، (2006م).
- العيّاشيّ، عبد الله بن محمّد أبو سالم، إتحاف الأخلاّء بإجازات المشايخ الأجلاء، تحقيق: محمّد الزّاهي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطّبعة الأولى، (1999م).
- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرّحمن، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطّبعة الأولى، (1411 هـ/ 1990 م).
- القادري، محمّد بن الطّيب، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثّاني، تحقيق: محمّد حجيّ، أحمد التوفيق، مكتبة الطّالب، الرّباط، الطّبعة الأولى، (1403هـ/1982م).
- القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبيّ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة فضالة، المغرب، الطّبعة الأولى، (1983م).
- الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسيّ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطّبعة الثّانية، (1982م).

- كحالة، عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (1957م).
- المحبيّ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدّين بن محمّد الحموي الدّمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، (1966م).
- ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطّبعة الأولى، (1424 هـ / 2003 م).
- المعلميّ، عبد الله بن عبد الرّحمن بن عبد الرّحيم، أعلام المكيّين، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلاميّ، مكّة، الطّبعة الأولى، (1423هـ/ 2000م).
- المقريزي، تقي الدّين أحمد بن عليّ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطّبعة الأولى، (1423هـ/2002م).
- المكيّ، جمال الدّين عبد الله بن سالم البصريّ، الإمداد في معرفة علو الإسناد، تحقيق: العربي الدّائر الفرياطيّ، دار التوحيد للنّشر، الرّياض، الطّبعة الأولى، (1427هـ/2006م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطّبعة الثّالثة، (1414هـ/1993م).

الهوامش:

[1]- تُنظر ترجمته في: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج7، ص102.

[2]- تُنظر ترجمته في: الشفشاوني، دوحة الناشر، ص121.

[3]- تُنظر ترجمته في: المقريزي، درر العقود، ج3، ص227.

[4]- تُنظر ترجمته في: التنبكتي، نيل الابتهاج، ص161.

[5]- يُنظر: السّخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، ص208.

[6]- تُنظر ترجمته في: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج7، ص259.

[7]- ستأتي ترجمته في المبحث الأوّل.

[8]- تُنظر ترجمته في: العياشيّ، الرّحلة العيّاشيّة إلى الدّيار النّورانيّة (ماء الموائد)، ج2، ص181 - وهو أكثرها مادة، وأصل ما بعده من التّراجم- العصامي، سمط النّجوم العوالي، ج4، ص516. أبو عبد الله القادريّ، نشر المثاني، ج2، ص185- ونقل فيه عن العياشيّ- ابن الغزّي، ديوان الإسلام، ج2، ص57. عبد الله بن سالم البصريّ، الإمداد في معرفة علوّ الإسناد، ص104. المحبيّ، خلاصة الأثر، ج3، ص240 -وفيها زيادة تفصيل على ما في رحلة العياشيّ -. الإفرانيّ، صفوة من انتشر، ص283. الدّيسيّ، تعريف الخلف، ص77. ابن مخلوف، شجرة النّور، ج1، ص450. البغداديّ، هدية العارفين، ج1، ص811. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج8، ص33. الزّركليّ، الأعلام، ج5، ص108. الحجويّ، الفكر السّاميّ، ج2، ص332. الزّبيديّ، تاج العروس، ج2، ص94. النّاصريّ الدّرعيّ، الرّحلة النّاصريّة، ص401. الكتانيّ، فهرس الفهارس، ج1، ص500. ج2، ص806. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر، ج2، ص57. إبراهيم المعلّميّ، أعلام المكيّين، ج1، ص328.

وقد أفرد له محقّق كتاب: "كنز الرّواة" -عبد العزيز دخان- ترجمة وافرة في مقدّمة تحقيقه؛ جمعت شتات ما تفرّق في الكتب السّابقة، فكانت بذلك من أوسع ما وقفت عليه في ترجمته.

[9]- جاء في بعض التّراجم: عيسى بن محمّد بن محمّد بن عامر، وفي أخرى: عيسى بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن عامر، يُنظر: الشلّيّ، المشرع الروّيّ، ج2، ص40. المحبيّ، خلاصة الأثر، ج3، ص240. البغداديّ، هدية العارفين، ج1، ص811. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج8، ص33.

[10]- الكتانيّ، فهرس الفهارس، ج2، ص806.

[11]- العياشيّ، الرّحلة العيّاشيّة، ج2، ص181. الإفرانيّ، صفوة من انتشر، ص283.

[12]- ترجم له الثعالبي في كنز الرّواة، ص1093.

[13]- ترجم له الثعالبي في كنز الرّواة، ص77.

[14]- يوافق سنة (1669م)، يُنظر: العصاميّ، سمط النجوم، ج4، ص516. القادريّ، نشر المثاني، ج2، ص187. ابن الغزيّ، ديوان الإسلام، ج2، ص57. وذكر فالح بن محمّد الظهاري في أنجح المساعي، ص9؛ أنّ وفاته كانت سنة (1082هـ).

[15]- يُنظر مقدّمة تحقيق "كنز الرواة" لعبد العزيز دخان، ص25.

[16]- يُنظر: مقدّمة تحقيق "كنز الرواة" لعبد العزيز دخان، ص31.

[17]- الثّعالبيّ، منتخب الأسانيد، ص34.

[18]- الكتانيّ، فهرس الفهارس، ج2، ص595.

[19]- العيّاشيّ، الرّحلة العيّاشية: العيّاشيّ، ج2، ص184.

[20]- المحبيّ، خلاصة الأثر، ج3، ص242.

[21]- العيّاشيّ، الرحلة العياشية، ج2، ص182،181.

[22]- المصدر نفسه، ج2، ص186.

[23]- الثّعالبيّ، كنز الرّواة، ص61، 62.

[24]- المصدر نفسه ص67.

[25]- المحبيّ، خلاصة الأثر، ج1، ص91.

[26]- الشّليّ، المشرع الرّويّ، ج2، ص40.

[27]- العصاميّ، سمط النجوم، ج4، ص516.

[28]- المحبيّ، خلاصة الأثر، ج3، ص240.

[29]- المصدر نفسه، ج3، ص242.

[30]- المكيّ، الإمداد في معرفة علو الإسناد، ص104.

[31]- يُنظر: الدِّهلويّ، الإرشاد إلى مهمات الإسناد، ص 25-26.

[32]- يُنظر: فالح الظّاهريّ، أنجح المساعي، ص9.

[33]- يُنظر: الكتانيّ، فهرس الفهارس، ج2، ص806، 807.

[34]- العياشيّ، الرّحلة العيّاشيّة، ج2، ص184.

[35]- يُنظر: العياشيّ، الرّحلة العيّاشيّة، ج2، ص184.

[36]- يُنظر: العيّاشيّ، الرّحلة العيّاشية، ج2، ص190، 191.

[37]- يُنظر: مقدّمة تحقيق الكنز، ص36.

[38]- يُنظر: أبو القاسم سعد الله، التّاريخ الثّقافيّ للجزائر، ج2، ص59.

[39]- يُنظر: مقدّمة تحقيق الكنز ص 37، وما بعدها.

[40]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 70.

[41]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 71، وما بعدها.

[42]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 74، وما بعدها.

[43]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 79.

[44]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 85.

[45]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 86.

[46]- يُنظر – على سبيل المثال-: كنز الرواة، ص 85.

[47]- تُنظر أمثلة ذلك في مقدمة تحقيق الكنز ص 44.

[48]- الكتانيّ، فهرس الفهارس، ج1، ص500.

[49]- يُنظر: مقدمة المحققّ، ص9.

[50]- العيّاشيّ، إتحاف الأخلاء، ص145.

[51]- العيّاشيّ، الرّحلة العيّاشيّة، ج2، ص190.

[52]- قال ابن منظور: " جَاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ: الطِّمُّ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَا عَلَى وجْهِهِ مِنَ الغُثاء وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الطِّمُّ والرِّمُّ: وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحاتَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بالطِّمِّ والرِّمِّ أَي الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ.". لسان العرب، ج12، ص370.

[53]- الثعالبيّ، كنز الرّواة، ص65.

[54]- المصدر نفسه، ص66.

[55]- الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص500. وقد ذكر إسناده للكتاب مُسلسلا بالجزائريين القسمطينيين، ص 502، 503.

[56]- يُنظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافيّ، ج2، ص56.

[57]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص100، 101، 102، 103.

[58]- المصدر نفسه، ص103.

[59]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص430، 431.

[60]- المصدر نفسه، ص431، 432.

[61]- المصدر نفسه، ص824.

[62]- أخرجه البخاري: كتاب: التوحيد، باب: قوله -تعالى-: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة"، رقم: 7563، ج9، ص162.

[63]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص 1001، 1002.

[64]- المصدر نفسه، ص1002، 1003، 1004.

[65]- أي: الكُتب السِّتة.

[66]- تقدّم سنده في رواية الثّعالبيّ لصحيح البخاريّ عن شيخه أبي عبد الله محمّد بن عبد الفتاح الطّهطاويّ.

[67]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص 1054.

[68]- المصدر نفسه، ص 1091.

[69]- المصدر نفسه، ص110، 111، 112.

[70]- المصدر نفسه، ص 437، 438، 439.

[71]- المصدر نفسه، ص 440، ويُنظر نص ابن الصّلاح في: صيانة صحيح مسلم، ص114.

[72]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص 825.

[73]- المصدر نفسه، ص 826، ويُنظر نص ابن الصّلاح في: صيانة صحيح مسلم ص114.

[74]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص 1005، 1006.

[75]- أي: الكتب الستة.

[76]- تقدّم سنده في رواية الثّعالبيّ لصحيح البخاريّ عن شيخه أبي عبد الله محمّد بن عبد الفتاح الطّهطاويّ.

[77]- عيسى بن محمّد الثّعالبيّ، كنز الرّواة المجموع، ص 1054، 1055.